

أسباب حسن الخاتمة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمد الشاكرين. والشكر لله شكر المعرفين المقصرين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله الصادق - 00:00:35

الامين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنه وكرمه وفضله وجوده وحسانه. انه هو الجواب الكريم. اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والعمل. اللهم اجعل بوطننا خيرا من ظواهernا يا ارحم الراحمين. ولا تجعل في اعمالنا ولا تجعل في اعمالنا - 00:00:55

شيئا من الرياء ولا التسميع. ونسألك اللهم الا تجعل اعمالنا علينا وبالا في الدنيا وفي الآخرة. كما نسأل الله جل وعلا ان لي ولكم الخاتمة ولجميع المسلمين. وان يجعل اخر كلامنا من هذه الدنيا لا اله الا الله. قولوا امين ايها الاخوة - 00:01:25

لا جرم انكم تعرفون ان موضوع المحاضرة موضوع عظيم مهم يخص كل مسلم يشهد ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله يخص كل مسلم عاقل يتذكر ويتأمل فيما سيحتم لهم به. فان امر فان - 00:01:46

الخاتمة امر قد اقض مضاجع الصالحين. وقد خوف العارفين بالله جل وعلا. فلا يزال الصالحون يخافون من سوء الخاتمة ويرجون الله جل وعلا ان يحسن خاتمتهم. لان الانسان عند سكرات الموت سوف تمر عليه في - 00:02:06

لحظات يسيرة اسرع من البرق شريط حياته. سوف يمر عليه ذلك الشريط الذي قضاه في حياته. فان كانت افعاله في حياته خيرا فستكون سببا في تثبيته عند سكرات الموت. واما ان كان هذا الشريط لا يوجد فيه الا اعمال - 00:02:26

الطالحة والاثام والذنوب والموبقات. فانه سيكون سببا في حرمانه من حسن الخاتمة تقرروا عند العلماء رحمهم الله تعالى قاعدتان عظيمتان هي خلاصة هذه المحاضرة. القاعدة الاولى تقول جرت سنة الكريم عز وجل ان من عاش على شيء فانه سيموت عليه. وان من مات على شيء - 00:02:46

فانه سيبعث يوم القيمة عليه. من عاش على شيء فانه يموت عليه. ومن مات على شيء فانه تبعث عليه وقد نص على هذه القاعدة الامام ابو الفداء الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسيره. اما القاعدة الثانية - 00:03:16

وهي محور ايضا محاضرتنا وعلى تلك القاعدتين تدور حسن يدور حسن الخاتمة. تقول هذه القاعدة الاعمال بخواتيمها واصل هذه القاعدة الثانية ما في الصحيحين من حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله - 00:03:36

صلى الله عليه وسلم. ان الرجل ليعمل عمل اهل النار وانه لمن اهل الجنة. وان الرجل ليعمل اهل الجنة وانه لمن اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم. فاذا على حسب ما يحتم للعبد على حسب ما سيكون عليه - 00:03:56

حال في الآخرة والخاتمة انما هي انما هي نتيجة لهذه الحياة. فيجب على العبد ان يعمر اوقاته بطاعة الله جل وعلا لان هذه الاوقات التي تمر علينا وتلك اللحظات التي نعيشها سوف نرى نتيجتها قبل قبض ارواحنا - 00:04:16

عند سكرات الموت. فان كنا قد عمرناها بما يقربنا الى الله جل وعلا فلنبشر بروح وريحان. ورب غير غضبان اما اذا كنا ملأنها بالشيء الذي يغضب ربنا جل وعلا فليس للعبد حينئذ من ناصر وليس له حينئذ من غالب - 00:04:36

وليس له حينئذ من مثبت في احوج ما يكون في تثبيته الى الله جل وعلا. ان امر حسن الخاتمة وسوء الخاتمة امر هائل وعظيم. يجب علينا ان نجعله دائم نصب اعيننا. وان نفكر فيه دائما وان نحذر - 00:04:56

وان يكون هو الهاجس الذي لا يفارق عقولنا ابدا. يجب علينا ان نتأمل هذا الامر دائما. منذ ان نصبح الى ان ننسى ونحن تفكروا في

في خاتمتنا ونسعى في تحصيل الاسباب التي نحصل بها ان شاء الله حسن الخاتمة. واياكم ايها - [00:05:16](#)
ان نغفل ان تغفلوا عن هذا الامر. فان هذا الامر امر عظيم يجب على العاقل ان يتذمّر وان يتأنّله ولذلك كان هو هاجس انباء الله جل وعلا. فقد كان من خوف انباء الله من خاتمة السوء وهم انباء الله. ومعصومون - [00:05:36](#)

من الشر ومن السوء. ومع ذلك كانوا يخافون سوء الخاتمة. فهذا يوسف عليه الصلاة والسلام يدعو ربّه ان يتوفّاه مسلماً وان يلحقه بالصالحين. وهذا دعاء بحسن الخاتمة وهو نبي من انباء الله. فقد كان هاجس سوء الخاتمة وحسن الخاتمة - [00:05:56](#)

هاجس انباء الله جل وعلا وهو هاجس الاولياء والصالحين. يقول الله جل وعلا عنه توفّني مسلماً والحقني بالصالحين وهذا ابراهيم ويعقوب عليهما الصلاة والسلام. يوصياني ابناءهما وذرّيتهما الا يموتونا وهم - [00:06:16](#)

قال الله جل وعلا ووصى بها ابراهيم بنّيه ويعقوب يا بنّي ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتون الا وانتم مسلمون. اذا هذا هو هاجس خاتمة. فكان عباد الله الصالحون يتأنّلون ما ستحتّم عليه حياتهم - [00:06:36](#)

والحالة التي سوف تقبض عليها ارواحهم. وهذا لا يستطيعه الا اصحاب القلوب الحية. الذين لم يشتغلوا بالدنيا يغفلوا عن الله جل وعلا. وان امر حسن الخاتمة وسوانها امر عظيم لابد ان نقف عنده وقفات كثيرة - [00:06:56](#)

واياكم ان يفتر الواحد منا بحاله اذا كانت فربما يختّم له عند موته بخاتمة سيئة بسبب دسيسة فيما بينه وبين الله لا لم يطلع عليها احد. يقول النبي صلّى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول - [00:07:16](#)
الله صلّى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً نطفة. ثم يكون حلقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتاب رزق - [00:07:36](#)

واجله وعمله وشقي او سعيد. فوالله الذي لا اله غيره. فوالله يقسم النبي صلّى الله عليه وسلم على ان امر الخاتمة امر هائل وعظيم لابد ان نتذمّر. والا نفتر بظواهر احوالنا. اذا لم يختّم لنا بمثلها - [00:07:56](#)

ووالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق اليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل - [00:08:16](#)

بعمل اغلي فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. اذا ليست العبرة بما عليه ظاهر حالك اذا اذا كان الباطن فيه شيء من السوء او كان ثمة دسائس فيما بينك وبين الله لا يطلع عليها احد من الخلق. فإذا يجب علينا ايها الاخوان ان نسأل الله جل - [00:08:40](#)

على دائمها وابدا ان يحسن خاتمتنا وان نستعيذ به جل وعلا من سوء الخاتمة. فانه من اعظم ما فكر فيه العقلاة الذين يريدون ان يقابلوا ربّهم على احسن على احوالهم. ولذلك يقول بعض السلف رحمة الله تعالى - [00:09:00](#)

قال خوف الصديقين من سوء الخاتمة خوف الصديقين من سوء الخاتمة عند كل خطرة وعند كل حركة وهم الذين وصفهم الله جل وعلا اذ قال وقلوبهم وجلة. فهم يقدمون الاعمال الصالحة - [00:09:20](#)

لكن لا تزال قلوبهم خائفة من الله جل وعلا. فهم يخشون من الله جل وعلا الا يتقبل منهم اعمالهم وان يختّم لهم بسوء. وهؤلاء هم اصحاب القلوب الحية ويقول ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه وارضاه والله ما من احد يؤمن ان - [00:09:40](#)

ان يسلب ايمانه الا وسلب الله الايمان منه عند موته. يعني ما في احد يؤمن من مكر الله الا ويخيّفه الله وعلا بمكره عند سكرات موته. ولما احتضر سفيان جعل يبكي ويجزع وهو امام من ائمة اهل الحديث. وعالم من - [00:10:03](#)

علماء المسلمين سفيان ابن عيينة ولما احتضر سفيان ابن عيينة رحمة الله جعل يبكي ويجزع فقيل له يا ابا عبد الله عليك بالرجاء
فان الله غفور رحيم. فان الله جل وعلا غفور رحيم اعظم من ذنبك. فقال او على - [00:10:23](#)

ذنبي ابكي يعني ليست القضية قضية ذنب هي التي ابكتني. لو علمت اني ساموت على التوحيد لم ابالي بان القى الله جل وعلا
بامثال جبال تهامة من الخطايا. فاذا كان الصالحون يتأنّلون احوال الخاتمة واحوال ما ستقبض عليه ارواحهم - [00:10:44](#)

نسأل الله ان يبعث في قلوبنا هذا التأمل والتدبر والتفكير فاذا كان هذا هو خوف الصالحين الاتقياء البررة من سوء الخاتمة مع رسوخ
دينهم وقوّة ايمانهم عظم تعبدهم لله جل وعلا فكيف لا نخاف من سوء الخاتمة ونحن الضعفاء المقصرون في جنب الله جل وعلا -

فإذا يجب على المسلم ايتها الاخوان ان يؤدي حقوق الله جل وعلا كاملة وحقوق عباده كاملة. ومع ذلك لا لا يجوز له ان يغتر بعمله بل عليه مع ذلك. يعني مع القيام بكل الحقوق ان يكون قلبه وجلا خائفا من سوء الخاتمة. ولكن من رحمة الله - 00:11:29 ولكن من رحمة الله جل وعلا بين لنا في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم امورا واسبابا اذا سلكتها وحافظنا على سلوكيها وطرقناها بين الفينة والاخري فانها ان شاء - 00:11:49

سوف تكون من سوف تكون مما يوجب لنا بامر الله جل وعلا حسن الخاتمة. وهي الاسباب وهي وهي التي يسميتها العلماء الله تعالى اسباب حسن الخاتمة. اسباب حسن الخاتمة. فان قلت وما معنى حسن الخاتمة اصلا؟ ما معنى - 00:12:09 على حسن الخاتمة. هذا المصطلح ما معناه؟ اقول معنى حسن الخاتمة ان يوفق العبد لعمل صالح ولتوبه صادقة قبل ان يموت حسن الخاتمة ان يوفقك الله جل وعلا لامررين. الامر الاول ان يوفقك الله لتوبه صادقة قبل حلول سكرات الموت عليك - 00:12:29 لأن عند حلول السكرات ما تتفع التوبة. لا بد ان تكون التوبة قبل السكرات حتى يقبلها الله جل وعلا. يقول الله جل وعلا وليس التوبة للذين يعلمون السينات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار. الامر الثاني من معاني - 00:12:49

الخاتم بغير التوبة قبل السكرات ان ان يقبض الله روحك على عمل صالح. ان يوفقك الله جل وعلا قبيل وفتك قبل ساعة او قبل دقائق من وفتك يوفقك الله جل وعلا لمحبة عمل صالح فتقوم به فيقبض الله فيقبض الله جل وعلا - 00:13:09 وان تزاول هذا العمل. نسأل الله ذلك يا اخوة. هذا من اعظم ما يكون. مجاهد ابن جبر المكي تلميذ من تلاميذ ابن عباس رضي الله تعالى عنه. كان كثيرا ما يدعو الله جل وعلا بحسن الخاتمة. فكان في قيامه وقعوده يسأل الله جل وعلا ذلك. اتعرفون كيف مات - 00:13:29

مات وهو ساجد لله جل وعلا في ظل الكعبة متنسقا. يعني مات في النسك وهو ساجد في ظل الكعبة. ما اجملها من خاتمة اتلك هي خاتمة الصالحين؟ يتكلم بعض من يزاول الاسعاف بقصص كثيرة عن - 00:13:49 حسن الخاتمة وعن سوء الخاتمة. من اعجب ما وقفت عليه في ذلك ان موظف من موظفي الاسعاف يقول لجائننا عن حادث يعني قبل القويعية بشوي. فيقول ذهينا مباشرة انا وزميل لي - 00:14:09 يقول هذا زميلى قديم في الاسعاف وعارف ذا المناظر لكن يقول انا تونى متوفى فيقول فجئنا سيارة قد انطوت على صاحبها انطواء عجيبة. والدفاع المدني موجود والدنيا موجودة والازدحام والناس - 00:14:29

يحاولون تخلص هذا الرجل. يقول لكن الذي شدني يقول اخرجناه ولكن الذي شدني. ان هذا الرجل كان بيتسنم وهو بين اطماء الحديد يقول كان بيتسنم ابتسامة مشرقة بين وهو بين اطماء الحديد. والدماء قد غطت وجهه وصدره - 00:14:49 وبعض جسده قد نشب في الحديد ولكن هذا الرجل بيتسنم. يقول فلما فكنا عنه ذلك واجهناه واركبناه معنا في يقول انا وصاحبى لا نشك لحظة واحدة انه سوف يفارق الحياة قبل ان نصل. لان من يرى حاله ويرى الكسور والجروح التي فيه والدماء - 00:15:09 التي نزفت ولا تزال تنزف لا يشك انه سيفارق الحياة. يقول ولكن الذي يشدني اكثر واكثر ان هذا الرجل لا يزال مبتسنم لمن؟ فسألناه عن اسمه فلم يتكلم. وبدأنا نقلبه وبدأنا اعطيه الاسعافات الاولية واسرعنا به. يقول صاحبى يقود ويلتفت - 00:15:29

بين الفينة والاخري يسأل عن حاله. يقول وانا معه. اعطيه الاسعافات الاولية. يقول وفوجئت بأنه يبعد الزجاجة الاكسجين عن فمه ابدأ يتمتنم بكلام لم افهمه في بداية الامر. فلما اقترنت من فمه فاذا هو يقرأ سورة الحجرات. يقرأ - 00:15:49 سورة الحجرات. يقول في قول الله جل وعلا واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ثم ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته. والله علیم حکیم. وكل ما انتهى منها يعيدها. يقول انا - 00:16:09

دموي تتساقق وبدأت اقول له قل لا الله الا الله قل لا الله الا الله وصاحبى اسمع نشيجه وهو يقود السيارة يقول فلما سكت فسكت

قليلا فظننت انه مات فرفع بصره الى السماء ثم رفع سبابته وقال - 00:16:37

اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فقضى. يقول فلما وصلنا الى المستشفى ونظر اليه الاطباء وخبرناهم بحاله منهم من يبكي ومنهم من يترحم عليه ومنهم من يمسح الدماء عن وجهه. يقول فكان موقفا مؤثرا - 00:16:57

والله هز قلبي فكان ذلك اليوم هو اول ايام هذا الرجل في الآخرة وهو اول ايامي في في التوبة والرجوع في طوافه العائدين الى الله جل وعلا. يقول فلما ذهبنا الى بيته وسألنا عن حال هذا الرجل سأله اذا في اهله ثباتا عجيبا - 00:17:17

واهل دين وصلاح فقص لنا ابوه قصته. قصة عجيبة. يقول ولدي هذا من من سنين. وهو معتاد انه كلما استلم راتبه وكان عسكري الولد عسكري يقول فكلما استلم راتبه اقطع منه الف وخمس مئة ريال يشتري بها مقاضي ويذهب بها الى بعض القراء في البلاد في 00:17:37 -

في القرى المجاورة. يقول هذا هجري وهذا ديدنه من من عدة سنين. من عدة سنين يشتري بالف وخمس مئة بعض المقاضي من 00:17:57 -

ماكولات ومنها مشروبات ويدهب بها الى اصحاب هذه القرى حتى يتصدق بها. فكيف كان الحادث -

الحادث عن هذا الرجل انفجر عليه الاطار فتقلبت سيارته عدة قلبات فصارت سببا لوفاته. نسأل الله حسن الخاتمة. هكذا لانه عاش على الصدقات. عاش على القرآن. عاش على معرفة الله. عاش على التعبد لله. فحينئذ لا يخيب الله عبدا ملأ حياته -

00:18:17

ملأ حياته ملأ اوقاته بمثل ذلك لا يخيبه الله جل وعلا ابدا. بالمقابل من ذلك يحكي بعضهم ان ان شبابا توجهوا في عطلة الصيف الى 00:18:37 -

جدة شبابا لا يعرفون الله جل وعلا ولا يعرفون الصلاة ولا يعرفون المسجد. توجهوا -

وزمرة قد غرتهم انفسهم وخدعوهم شياطينهم وغرتهم صحتهم. بسيارة كامري فذهبوا الى جدة حتى يشهدوا بعض فعاليات الصيف هناك. يقول اه قدر الله جل وعلا ان انقلبت زيارتهم يقول فهذا الرجل من موظفي الاسعاف ايضا يقول شهدناهم يقول وكان و كان صوت المسجل على على - 00:18:57

اطول ما يكون والعياذ بالله. كان ان صوت المسجل على اطول ما يكون. انطفأ كل شيء في السيارة الا هذا الصوت لا يزال يدندن 00:19:27 -

ومنهم من مات ومنهم من لا يزال على قيد الحياة. ولكن انظر الى خاتمتهم والعياذ بالله. يحدث بعض الصالحين ان -

رجل كان مصرا على الذنوب والمعاصي. لم يترك بلدا كفريا الا والا وسافر اليه. ولا خمرا الا عاطره ولا الا اقترفها، كثير شربه للخمر،

كثير زنا، كثير بعده عن الله جل وعلا، فلما اصيب بمرض السرطان - 00:19:47

واقله ذلك المرض وحلت عليه السكريات كان احد المراقبين من ابنائه معه فقال له قبل وفاته يابني اعطي فرح ابنه فرحا عظيما 00:20:07 -

فرح ابنه فرحا عظيما ولا تقاد الارض تحتمل قدمه. تحتمله من شدة الفرح. فيقول لعسى ان شاء الله يقرأ اية -

روایتین تكون سببا في خاتمته الحسنة ان شاء الله. يقول فاعطيه المصحف ويا ليتنى ما اعطيته المصحف. يا ليتنى ما اعطيته المصحف يا ليت الله قبض روحي قبل ان انظر الى والدي يفعل هذا الفعل بكتاب الله. يقول بدأ ذلك الرجل يقلب صفحات المصحف وهو في سكرات الموت يقلب صفحات المصحف - 00:20:27

فلما انتصف جمع بصاقه فبصق في المصحف واغلقه وقال اشهدك اني كافر بهذا اشهدك اني كافر بهذا والعياذ بالله هذه هذا عرض عليه شريط حياته فلم يجد فيه صلاة ولا صدقة ولا احسانا ولا - 00:20:47

برا ولا مسجدا ولا سجدة لله ولا عينا دمعت من خشية الله ولا انطراها عند عتبة باب الله جل وعلا لم يجد الا خمرا شربه وامرأة زنا بها وبارا دخله. ويلادا كفريه - 00:21:14

حلها وابعد عن الله جل وعلا. الطريق فتركه الله جل وعلا في احوج ما يكون الى الله ينبغي لنا ايتها الاخوان ان نتقي الله في انفسنا وان نفك في هذا الامر كثيرا وان نجعله هو هاجسنا - 00:21:34

والا تشغلنا الدنيا ولا شهوتها ولا ملذاتها عن تدبر حالنا عند سكرات الموت. فاذا معنى حسن الخاتمة ان توفق للتوبة الصادقة النصوح وان يقبضك الله جل وعلا على عمل صالح. فعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال - 00:21:54

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعده خيرا استعمله. اذا اراد الله بعده خيرا استعمله. قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله؟ ايش معنى يستعمله؟ قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل موته. وهذا الحديث رواه الامام احمد في مسنده - [00:22:14](#)

والترمذني في جامعه وصححه الحاكم في مستدركه. وقد بين الله جل وعلا لنا جملة من الاسباب فاذا كان امر حسن الخاتمة وسوء الخاتمة بهذا بهذه المنزلة فيجب علينا ان نطرق اسبابه - [00:22:44](#)

وان نتذمّرها وان نتأملها وان نسعى في تحقيقها حتى تكون من كتب الله لهم باذنه جل وعلا حسن الخاتمة وهي اسباب كثيرة ولكنني اجملتها لكم في ثمانية او تسعه او اثنتين اسباب. السبب الاول وهو اعظمها - [00:23:04](#)

على الاطلاق تقوى الله جل وعلا تقوى الله جل وعلا. ومعناها ان يجعل بينك وبين الله وبين عذاب الله جل وعلا وقاية. بفعل او امره واجتناب نواهيه وهي ان تعمل بالتنزيل وان تقع بالقليل. وان تستعد لاليوم - [00:23:24](#)

قيل وان تخاف من الجليل جل وعلا. حقيقة التقوى ان تعمل بطاعة الله. على نور من الله ترجو مرضاته تالله جل وعلا وان ترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله جل وعلا. فالذى يملأ حياته - [00:23:50](#)

اتقوا يملأ حياته بالتقى ويكون من المتقين في في حياته فانه سيفوق للخاتمة الحسنة. فالفائز هم المتقون والمؤفون هم المتقون. والتقوى خير زاد يحصله الانسان من هذه الحياة. يقول الله جل وعلا وتزودوا - [00:24:10](#)

فان خير الزاد التقوى. ويقول الله جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا. يعني يجعل له مخرجا من كل شيء من كل كل ضيق وان اعظم ضيق يحل علينا في هذه الدنيا هو سكرات الموت. فسيجعل الله لك مخرجا ان كنت من المتقين. ويقول الله جل وعلا - [00:24:30](#)

الا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وقد ربط الله جل وعلا بين التقوى وبين حسن الخاتمة. فقال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:24:50](#)

اتقوا الله حق تقانه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. فانظر كيف ربط التقوى. وحسن الخاتمة والموت على الايمان والاسلام. يقول الله جل وعلا قل هل قل النئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات - [00:25:10](#)

ان تجري للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد. ويقول تبارك وتعالى لكن الذين اتقوا ربهم لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله - [00:25:30](#)

خير للابرار. ويقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون. ويقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا - [00:26:00](#)

يصلاح لكم اعمالكم. فمن اراد ان يصلاح الله عمله وخاتمته فعليه بتقوى الله جل وعلا. اتقوا الله وقولوا وقولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويفغر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:26:20](#)

وكل انسان خاسر في هذه الدنيا وفي الاخرة الا من اتقى. يقول الله جل وعلا ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليه في جهنم مثوى للمتكبرين؟ وينجي الله الذين اتقوا بمحاذتهم. اذا هؤلاء هم المتقون - [00:26:40](#)

الذين ينجيهم الله جل وعلا. وينجي الله الذين اتقوا بمحاذتهم لا يمسهمسوء. لا يمسهمسوء اي سوء فانه منفي عنه. سواء كان سوء سكرات الموت او سوء عذاب القبر او سوء يوم - [00:27:00](#)

والنشر او سوء عظم السكرات او غيرها لا يمسهمسوء مطلقا. ولا هم يحزنون. والآيات في هذا المعنى كثيرة. فملازمة التقوى والسير على منهاج التقوى هو من اعظم الاسباب التي تنجي العبد من سكرات الموت. وعفوا من منا - [00:27:20](#)

سوء الخاتمة من اعظم ما ينجي العبد من سوء الخاتمة والواجب لحسن الخاتمة باذن الله. فان المتقين لا الله جل وعلا لا في الدنيا ولا عند الموت ولا في دار البرزخ ولا يوم بعث العباد وقيام الناس لرب العالمين - [00:27:40](#)

فإذا اعظم ما يوجب لنا حسن الخاتمة ان نكون من عباد الله المتقين. ومن حزبه المفلحين. فالمنتقون هم الفائزون وهم الناجون وهم الموفقون. وهم المفلحون: فـ، دائمـاً وابداً فـ، الدـنـيـا وـفـيـ، الـقـبـر وـيـوـمـ الـعـثـ وـالـنـشـر - 00:28:00

نَسَأَلُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَجْعَلَنِي وَإِيَّاكُمْ مِنْ مِنْ أَهْلِ التَّقْوَىٰ فَالْتَّقْوَىٰ خَيْرٌ زَادَ إِلَيْهَا الْأَخْوَانُ فَعَلَيْنَا أَنْ نَحْرُصَ عَلَيْهَا كُلُّنَا حَرْصٌ يَقُولُ
الشاعر تَوَدُّ لِلَّهِ، لَا يَدْمِنُه فَانِّي المُهَمَّتُ - 20:28:00

میقات العباد تزود للذی لا بد منه. فان الموت میقات العباد وتب مما جنیت وانت حی وکن متھیا قبل الرقاد. يعني الموت ان رحلت بعف زاد وتشق. اذ نبادرك المناجی اتظر ان - 00:28:40

الخاتمة ٢٢٥ من سلسلة كتاب تذكرة العودة ماجد - ١٠:٢٩:٥٠

الآخرة دائمًا وابدا. ان يتذكر الانسان الموت وان يستعد له الاستعداد الكامل. فان الاشتغال بذكره عن وقود للعمل له والاستعداد ليوم

00:30:30

في قليل الا كثره، ولا كثير الا قلله. فزيارة القبور والنظر فزيارة القبور في احوال اهلها والوقوف قريبا من القبر. بل والنزول فيه احيانا والنظر الى لحده وضيقه وان هذا هو ما مستؤول عليه احوالنا. وان سكنا القصور المستخرفات العالىات. او نمنا على الاسرة -

00:30:00

او ركينا السيارات الفارهات او اكلنا ما لذ و طاب من المشروبات والمأكولات فان نهايتنا هو هذا اللحد فان نهايتنا هو هذا اللحد. اينما تكونوا يدركم الموت ولو كتمت في بروج مشيدة. فان - 00:30:30

واشغلتهم الملذات واشغلتهم الدنيا وصوارفها عن ذكر الموت. فتتمر علينا - 00:30:50

الايات وتنقلت علينا اللحظات ونحن لم نتذكر شيئاً من امور الآخرة. ولذلك قلوبنا غفلت عن الآخرة. غفلت عن الموت وشدته والقبر وضمه. وظلمته. فحينئذ كيف نعمل لهذه الآخرة؟ وكيف نستعد للموت وسكتات - 00:31:10

الموت ونحن غافلون عن الموت. نذكر الدنيا اكثر مما نذكر الآخرة. فلذلك ينبغي لنا ان نننظر في اهوال القبر وان ندخل مغاسل الاموات احيانا وان نتعاون مع - 00:31:30

المغسلين في تغسيل الميت وننظر كيف خرجت روحه وصار جثة هامدة لا يستطيع ان يبعد ماء الصابون عن عينه اذا دخل في انفه
فلا يستطيع ان يخرجه من انفه بعد ان كان عزيزا في قومه. كثيرة امواله - 00:31:50

لا ينام الا على افضل السرر ولا يسكن الا اجمل البيوت. فاذا هو يقلبه المغسل يمنة ويسر

شيئاً مما يؤذيه. هذه نهاية الدنيا تف على هذه الدنيا والله - 00:32:10
اقسم بالله تف على هذه الدنيا التي لا تساوى، عند الله حناج بعوضة. خسيت هذه الدنيا والله ان نختلف من احلها او انه نوال.

ونعادي من اجلها. وهي عجوز شمطاء قد اذنت بالزوال والانتظار والانتهاء. فهي احقر وانقص واذل - 00:32:30

طالت اعمارنا فيها فان نهايتنا الى ان 00:32:50

الصادقة النصوح المستجمعة لشوهاتها والسب في قهاف العائدين: إلـ الله حـا مـ عـاـ 10:33:00

زيارة المقابر ومغاسيل الاموات امر يجعل القلوب تلين وتتذكرة وتتذجر عن غيها وغفلتها وهذا امر مهم لمن اراد حسن الخاتمة. الامر الثالث من الاربعاء الى الجمعة: زيارة المقابر ومغاسيل الاموات.

00:33:30

والاستقامة من اعظم اسباب الثبات وحسن الخاتمة. يقول الله تبارك وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ما احالها من خاتمة ملائكة الرحمة الا خافوا الا ما يقابلكم ولا تحزنوا على ما فاتكم وابشروا بالجنة - 00:34:00

التي كنتم توعدون نحن اولياً لكم في الحياة الدنيا الاخرة لكم ما فيها ما تشتئي انفسكم لكم فيها ما تدعون ويقول الله تبارك وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف نكرة في - 00:34:30

النفي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة. خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. ويقول الله جل وعلا وان لو استقاموا على الطريقة اسقيناهم ماء غدقا الايات. ولاهمية الاستقامة والسير على الصراط المستقيم. فقد امرنا الله جل وعلا في كل صلاة - 00:34:50

ان ندعوه ان يهدينا طريق الاستقامة. يقول الله جل وعلا في كل صلاة يأمرنا ان نقول اهدا اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم يعني من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:35:20

غير المغضوب عليهم يعني اليهود ولا الضالين يعني النصارى. في كل صلاة نسأل الله الاستقامة على هذا الصراط لانه لا نجاة ولا فلاح ولا فوز ولا جنة ولا رحمة الا بالثبات على السير على هذا الصراط. اهدا - 00:35:40

صراط المستقيم هو صراط الله الذي انعم هو صراط الله جل وعلا الذي سينصب على ظهراني جهنم ولن يجوزه احد الا من ثبتت قدمه على صراط الله في هذه الدنيا. فهما صراطان. صراط معنوي وصراط حسي. فاما الصراط المعنوي في الدنيا - 00:36:00

هو السير على طاعة الله. فعلى حسب سيرك في هذه على هذا الصراط على حسب سير قدمك على صراط يوم القيمة فمن اسرع في طاعة الله هنا فستسرع قدمه على الصراط هناك. ومن ابطأ في السير ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم هنا - 00:36:20

فستبطئ قدمه في السير هناك. ومن زلت قدمه عن الصراط المعنوي في الدنيا فانه ستنزل قدمه وتأخذه جهنم وتلقي به الى الهاوية نعوذ بالله جل وعلا. يقول الله جل وعلا وان منكم الا واردها كان على - 00:36:40

ربك حتماً مقتضياً ثم ننجي الذين اتقوا. ونذر الظالمين فيها جثيا. نسأل الله ان يجعلني واياكم من ثبتت اقدامهم على الصراط المستقيم الى اخر لحظات عمره. ولاهمية الاستقامة فكان فقد امر الله جل وعلا بها نبيه صلى الله - 00:37:00

عليه وسلم. في اكثر من موضع من القرآن يقول الله جل وعلا فاستقم كما امرت والامر موجه للنبي صلى الله عليه وسلم بالاصالة والامته بالتابع. فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. انه بما تعلمون بصير - 00:37:20

يقول الله تبارك وتعالى فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم. وفي صحيح الامام من حديث سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله تعالى عنه. قال قال قلت يا رسول الله قل لي في - 00:37:40

اسلامي قولنا لا اسأل عنه احداً بعدك. وفي حديث ابي اسامة غيرك قال قل امنت بالله ثم اذا لا نجاة الا بالايام والاستقامة على طريق الحق. نسأل الله ان يجعلني واياكم من سار على طريق الحق والاستقامة. قال قل امنت - 00:38:00

بالله ثم استقم. والمراد بالاستقامة يعني موافقة امر الله جل وعلا باطناً وظاهراً لان من الناس من تستقيم احواله الظاهرة ولكن فيما بينه وبين الله في في اموره الباطنة ليس بمستقيم. فالاستقامة الظاهرة - 00:38:20

دون الانقياد الباطن والقبول الباطني هذى ما تنفع صاحبها عند الله جل وعلا. ولذلك اهل النفاق استقاموا ظاهراً ولكن غير مستقيمة. يقول الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. اذا عندهم استقامة ظاهرة وقد كانوا يصلون - 00:38:40

مع النبي صلى الله عليه وسلم ويخرجون معه للجهاد احياناً. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فاذا الاستقامة الظاهرة هي استقامة اهل النفاق. من تحسن احوالهم وتستقيم امورهم في الظاهر عند مرأى الناس. عند اعين الناس ونظرهم - 00:39:00

الناس واما اذا خلوا بمحارم الله فانهم ينتهكونها غير مبالين بنظر الله جل وعلا. وكثير وكثير ما هم في هذا الزمان ولا نزكي انفسنا فتحن منهم ونسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا زللنا وتقصيرنا في في امر الباطن - 00:39:20

الحقيقة الاستقامة هي موافقة امر الله. باطلاً وظاهراً في الاقوال وفي الاعمال وفي الاعتقادات لان الايمان منه قول باللسان ومنه ما

هو اعتقاد بالجنان ومنه ما هو عمل بالجوارح والاركان - 00:39:40

فإذا لا تفرك ظواهر احوال الناس حتى تنظر في بواطنهم. بل ان من اعظم ما يوجب سوء الخاتمة كما سيأتي في علامات سوء الخاتمة ان شاء الله في اخر المحاضرة. دسيسة الشر فيما بينك وبين الله. لا يطلع عليها الا الله وانت الفتها - 00:39:57

كلا اختفيت في بيتك فعلتها دسيسة الشر هذه من اعظم ما يوجب لك سوء الخاتمة. كما سيأتي ان شاء الله فإذا ليست القضية قضية استقامة الظاهر وإنما المقصود هو استقامة الظاهر مقولنا باستقامة الباطن. الله - 00:40:17

يغفر لنا ويرحمنا الله يغفر لنا ويرحمنا. الله يغفر لنا ويرحمنا. الله يغفر لنا ويرحمنا يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم لا تعاملنا بما تعلمه منا - 00:40:37

وانما عملنا بما هو انت اهله انت اهل التقوى واهل المغفرة. انت اهل التقوى واهل المغفرة الله يغفر لنا ويرحمنا. الله يغفر لنا ويرحمنا الله لا يتكلنا على اخوان الله لا يتكلنا على اعمالنا. الله لا يعاملنا الا بفضله وجوده وكرمه واحسانه. والا فلو يؤخذ الله الناس بما كسبوا - 00:40:47

ها لو يؤخذ الله بالناس بما كسبوا وش يصير النتيجة؟ هلوكوا ما ترك على ظهرها من داب ما ترك على وكلنا ذاك الرجل الذي اذا خلا في بيته فعل بعض الافعال التي يستحي من نظر الناس ان يفعلها في الظاهر ولكن نسأل الله ان يغفر لنا وان يتوب علينا وان يوفقا - 00:41:07

التوبة الصادقة النصوح المستجمعة لشروطها. اذا اليمان بالله جل وعلا والاستقامة على منهج الله باطنا وظاهرا في الاعتقاد قادات والاعمال والاقوال هذا من اعظم ما يوجب حسن الخاتمة باذن الله جل وعلا. ومن اسباب حسن الخاتمة المبادرة - 00:41:27

التوبة بعد ان تتلطف يدك بفعل الذنب مباشرة. بادر بالتوبة مباشرة. كلما وقعت في الذنب فاياك ان يفوتك وقت في ايامك ان تفوتك التوبة مباشرة. توب الى الله جل وعلا. تب الى الله. كلما اقترفت يدك - 00:41:47

وتلطفت بالوقوع في شيء من هذه الاثام والمعاصي فتوب الى الله. توب الى الله دائمًا وابدا. فان من اعظم ما يقابل الله جل وعلا به يقابل الله جل وعلا التوبة الصادقة النصوح. طوبي لمن وفقه الله للتوبة. حتى وان اذنبت في اليوم عشرة الاف ذنب - 00:42:07
فتبع عشرة الاف توبة. تب الى الله. ايامك ان يأريك الشيطان ويبايسك من التوبة ويقول انت كل ما تبت رجعته. كل ما تبت رجعته. يا اخي ريحنا منك وبس وخلاص - 00:42:27

انت وتوبتك هذى لا ايامك ان يغلبك الشيطان. اجتهد في التوبة. تب حتى وان لم يتتب قلبك ليتب لسانك. تب المهم انك تتوب تستغفر الله جل وعلا. تقول اللهم اغفر لي اللهم اني اذنبت فاغفر لي. حتى وان كان قلبك لم يتحرك في التوبة الى الله. لكنك تب الى الله. اعمل لسانك - 00:42:37

التوبة وحاول ان تجاهد قلبك في الاعتراف بالذنب. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تاب تاب الله عليه. ولذلك الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحًا. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم الاية. ويقول الله جل وعلا وتوبوا الى الله جميعا - 00:42:57

ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ولذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم وهو من وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يكثر التوبة في صحيح ففي الصحيحين من حديث ففي صحيح الامام البخاري. من حديث ابي هريرة كان يستغفر ويقول استغفر الله واتوب اليه في في اليوم سبعين مرة - 00:43:17

وفي حديث الاغر بن يسار المزنبي في اليوم مائة مرة. يقول استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله واتوب اليه. في اليوم مئة مرة. وهو مغفور له ما تقدم من ذنب وما تأخر. تربية لlama. تب الى الله اكثرا من هذا القول استغفر الله استغفر الله استغفر الله. استغفر الله وحاول ان يرتبط قلبك - 00:43:37

نطق قلبك بنطق لسانك. حتى يكون قولك صادقا. حاول. وان كان قلبك لا هيا فليشتغل لسانك. هما عبادتان عبادة لسانية وعبادة قلبية. فإذا فاتتك العبادة القلبية فلا تفوتك العبادة اللسانية. حاول حاول لا يأريك الشيطان يقول انت استغفارك استغفار الكاذبين -

فان هذه العبارات مما يؤس الانسان من رحمة الله. اكثرا من الاستغفار بس اكثرا من التوبة وابشر بالخير. لا يأتيك هؤلاء والميئون ويغفونك ويسيدون عليك بباب الرحمة. ربك غفور رحيم جل وعلا. فاذا اقبلت عليه اقبل الله عليك. واذا تقربت اليه تقربا - 00:44:17

الله جل وعلا اذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا. اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. اذا اتاني يمشي هرول. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن عبد ذنبا فقال رب اذن - 00:44:37 نمت فاغفر لي. فقال الله له اعلم عبدي ان له رب يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي. ثم مكت ما شاء الله ان يمكت. ثم اذن ذنبا فقال رب اذن فاغفر لي. فقال الله له اعلم عبدي ان له رب يغفر الذنب ويأخذ به؟ قد غفرت لعبدي. ثم - 00:44:57 فما شاء الله ان يمكت. فاذن ذنبا فقال اللهم اذن فاغفر لي. فقال الله له رب اعلم عبدي ان له رب يغفر الذنب خذوا به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء. ليس المقصود انه يفتح له ابواب المعاشي لا. لكن اذا كانت في هذه حالتك انك كلما وقعت في الذنب - 00:45:17

مباشرة بالتوبة فاني لا ازال انا الرب الغفور الرحيم الذي يغفر ويتجاوز ويأخذ بالذنب. تب الى الله. اكثرا من التوبة ولا يغلبك شيطان واياك والنفس الامارة بالسوء. واياك ان يعترض عليك المقطون الذين يوعسونك من رحمة الله فانه لا ييأس من روح الله الا القوم - 00:45:37

كافرون ولا يقنطوا من رحمة ربهم الا الضالون. فاحذروا من القنوط فان القنوط من رحمة الله واليأس من رحمة الله اعظم بعشرة الاف ضعف من ذنك الذي فعلته لما سمع رجل من السلف رجلا عند استار الكعبة متعلقا بها يقول اللهم رب اغفر لي ما جنته يداي - 00:45:57

ولا اذنك تفعل ولا اذنك تفعل. ضربه في قفاه وقال ان قولك ولا اذنك ان تفعل اعظم من ذنك الذي جنته. اعظم من ذنك الذي فايماك ان سقط قلبك من رحمة الله. ومع ذلك يجب عليك ان تنجز وایماك ان يغلب عليك جانب الرجاء في مثل هذه الابواب فتهالك. لان - 00:46:17

الذى هو غفور رحيم هو شديد العقاب ايضا. فاذا على العبد ان يعيش دائما بين الخوف والرجاء. ان يعيش العبد دائما بين الخوف والرجاء يا سلام ان يعيش العبد دائما بين الخوف وبين الرجاء. يقول الله جل وعلا كل يا عبادي - 00:46:39 الذين اذنوا؟ الجواب لا. ايش قال؟ اسرفوا. اسرفوا والاسراف هو مجاوزة الحد جاوزوا حد القنطرة في الذنوب والمعاصي واقترافها. الخطاب ليس لمن اذن مرة ولا مرتين الان. هذا داخل في الخطاب من بالاصالة. لكن الخطاب للي - 00:46:59

مضت حياته وتفلتت اوقاته وهو في معصية الله. حتى دخل في حد المسرفين على انفسهم بالذنوب يا عبادي الذين اسرفوا شف كيف النداء شف كيف النداء يا عبادي ما قال يا ايها الذين اسرفوا من باب الترغيب يا عبادي - 00:47:19 مع اسرافكم ومع بعدهم ومع معصيتكم فلا تزالون عبادي وابوابي لكم مفتوحة. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه - 00:47:39

هو الغفور الرحيم. نستغفر الله العلي العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ونتوب اليه. نستغفر الله العلي العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ونتوب اليه. نستغفر الله العلي العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم - 00:47:59

يوم ونتوب اليه. ثم وصيتي لكم ايها الاخوان. وصية مهمة لا بد ان تفهموها وتفقهوها. اجعل لك خبيئة من الخير بقدر ما لك من خبايا الشر. حتى تزاحم هذه بهذه فتنجو. اذا اذا كانت لك خبيئة شر اجعل - 00:48:19

عل لك خبيئة من الخير لا يعلمها الا الله. فكما انك استخفت عن اعين الناس بمعصية الله فاستخف عن اعين الناس بطاعة الله اذا كان عندك معصية لتكن لك خبيئتان. واذا كانت لك ثلاثة خبايا ليكن لك ثلاثة خبايا من الخير. حتى تزاحم هذه بهذه - 00:48:39 فاذا غلبتك نفسك الامارة بالسوء وشيطانك ورغباتك والفك للعصبية وارتكبت افعل في ذلك اليوم من الخير ما يكون سببا في تكفير

هذه الخبيئة باذن الله جل وعلا. خبايا الشر كما انها سبب لسوء الخاتمة فكذلك خبايا الخير - 00:48:59

خبايا الخير سبب لحسن الخاتمة باذن الله. سدد فاتورة فقير ما في احد يدرى عنك وبالمناسبة ترى عندنا فاتورة تبي سداد سدد فاتورة فقير ما احد يدرى عنك سدد اجار فقير ما احد يدرى عنك تشتري لك شيء من المأكولات او المشروبات - 00:49:19

وتعضعها عند باب فقير وتطرقه ثم تمشي بالسيارة ما احد درى عنك. المهم اجعل لك خبيئة من الخير ها تتبعدها لله مخلصا بها الى الله جل وعلا. ما في حد يشوفك بتراء ايمان بتراعي الجن والشياطين ما في احد يراعي الجن والشياطين. مختفي عن اعين الناس بالخبيث. كما ان نفسك غلبتك - 00:49:37

شيطانك غلبك على خبيئة الشر فاجعل لك من خبايا الخير ما يكون مكفرا لهذه الخبايا ان شاء الله. ودائما الخير يغلب الشر باذن الله جل وعلا. والعاقبة للمتقين ورحمة الله تغلب غضبه. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش. ان - 00:49:57

غلبت غضبي وفي رواية سبقت غضبي. فيما انك ارتكبت شيئاً يوجب غضب الله فارتكب. فقم فافعل شيئاً يرظي الله جل على ويوجب رحمته. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة لما قنط من رحمته احد. ويقول النبي -

00:50:17

صلى الله عليه وسلم لما قضى الله لما خلق قال ان لله مائة رحمة. انزل منها في الارض جزء فيه يتراحم الخلق وبه تعطف الوحش على ولدها. واخر عنده وفي رواية وادخر عنده تسعة وتسعين - 00:50:37

رحمة يرحم الله بها عباده تسعوا وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيمة. فتعرض لنفحات الرحمة بتلك الخير خبيئة لا يدرى عنها لا ولد ولا ام ولا ابو ولا صديق كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في السبعة الذين يظلمهم ها - 00:50:57

الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل تصدق بصدقه. سلمها بيمنيه. حتى لا تعلم شماليه اتنفقوا هذى خبيئة الخير هذى من اعظم ما يوجب حسن الخاتمة كما ان خبيئة الشر هي من اعظم ما يوجب سوء الخاتمة. مو بتقعد في خبايا الشر ولا عندك خبايا خير -

00:51:17

لا حاول من باب المزاحمة لان التوبة قسمان. توبة استقلالية وתوبة مزاحمة. يعني على الاقل اذا ما كان يعني نفسك الى الان يعني لا زالت لا تزال ترغب هذا الذنب وعجزت ان تترك تركا استقلاليا لا اقل من ان تزاحم. لو كان عندنا كاس فيه بول اكرمكم الله -

00:51:37

فكيف نظهر هذا الكأس؟ ان نريق البول؟ هذه التوبة الصادقة المستجمعة لشروطها. لكن احياناً ما يستطيع الانسان ان يريق البول. هذا اكرمكم الله. فشو يصب عليه موية صافية فمع كثرة صب مزاحمة تزاحم اجزاء الماء الظهور تلك اجزاء البول. فمع المزاحمة سوف تقلب اجزاء الظهور باذن الله - 00:51:57

باذن الله وجرب تجد جرب تجد واما من وفقه الله للتوبة الصادقة النصوح المستجمعة لكل شروطها فهذا رحمة من الله جل وعلا. نسأل الله ان يوفقني واياكم لها قبل ان نموت. ومن اذا المبادرة بالتوبة مما مما تلطخت به ايدينا هذا من الامور المهمة في حسن الخاتمة. من الامور المهمة - 00:52:17

التي توجب وتجلب حسن الخاتمة ان شاء الله. ومنها ايها الاخوان من الاسباب التي توجب حسن الخاتمة كثرة الدعاء بها فان الدعاء سلاح المؤمن وهو العبادة. فلرب دعوة تخرج من قلب صادق يعلم الله من قلب صاحبها الصدق. تكون سببا - 00:52:37

في سعادته ونجاحه الى يوم القيمة. وهو لا يشعر. فان الدعاء من من قول الخير. يقول النبي عليه الصلاة والسلام وان العبد تكلموا بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يكتب الله عليه بها رضوانه الى يوم القيمة. فسر العلماء الكلمة الطيبة بعدة تفسيرات منها - 00:52:57

الدعوات الطيبات رب دعوة طيبة توافق بابا من ابواب السماء مفتوحا تكون سببا لرضى الله عنك الى يوم القيمة انت لا تدرى عن مدى ما بلغت هذه الدعوة. ولا ليه يا جماعة؟ وان العبد ليبلغ من درجات الجنة ومنازلها - 00:53:17

ما لا يستطيعه بعمله وان عمر عمر نوح قد لا يصل الى هذه الرتبة. لكن بدعوة في ثلث الليل. بدعوة وهو بدعوة تحرك معها قلبه. ودمعت معها عينه صارت سببا لان يصل الى اعلى عليين ويكون من اهل الفردوس الاعلى مع النبي - 00:53:37 والصديقين والشهداء والصالحين وهو ذو اعمال قليلة لا تساوي شيئا. فاذا ليست العبرة بكثرة العمل وانما العبرة بموافقة ومن اعظم ما دلنا الله عليه في تحصيل مقاصدنا الدعاء. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي. اجيب دعوة - 00:53:57 الداعي اذا دعان وكم بلغ الصالحون من المنازل؟ العالية والرتب الرفيعة عند الله بسبب دعوة في ثلث الليل. دعوة دعوة اكثر من من الدعاء ولذلك قال يوسف كان عليه الصلاة والسلام توفني مسلما هذا دعاء بحسن الخاتمة. اكثر من الدعاء بحسن الخاتمة فلرب - 00:54:17

ودعوة تكون سببا من اسباب حسن الخاتمة ويختتم لك بخير بسبب هذه الدعوة وانت ما تدري. ما تدري وفضل الله واسع ومن اقبل على الله بن صادق اقبل الله جل وعلا عليه بالاستجابة واقبل عليه بالثواب العظيم والاجر الجليل. في الصحيحين من حديث البراء بن عازب - 00:54:37

رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذت مضجعك فتوضاً وضوعك للصلاة ثم اضطجع على شقك الاليم ثم اقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك - 00:54:57 شوف الدعوات هذى كلها ثناء ثناء ودعاء. وفوضت وجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك. رغبة ورغبة اليك لا جاء ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت. يقول عليه الصلاة والسلام فان مت مت على الفطرة. ما اعظمها من حسن خاتمة - 00:55:17

ما اعظمها من حسن خاتمة بسبب تلك الدعوات. اذا قالها الانسان قبل ان يتغشاها النوم وهو على فراشه فاذا ختم الله له تلك الليلة فسيكون فستكون خاتمته حسنة. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو بحسن الخاتمة - 00:55:37 من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اردت بعبابتك فتنة فايش؟ فاقبضني اليك غير مفتون هذا دعاء بحسن الخاتمة. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت - 00:55:57

وعليك توكل واليک انت وبك خاصمت. اللهم اني اعوذ بعزتك لا الله الا لا انت ان تظلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون. والحديث في الصحيحين. هذا دعاء بحسن الخاتمة. الدعاء - 00:56:17 الخاتمة الدعاء بالثبات. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انبني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد. يصرفها كيف يشاء. ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:37

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يدعو بان يصرف قلبه على طاعته الى ان يقبحه الله جل وعلا وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في تشهده اللهم اني اعوذ بك - 00:56:57

من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنۃ ايش؟ المحسنا والمساء. فسرت فتنۃ المحسنا بسکرات الموت بالفتنۃ التي يفتن بها المرء في سکرات الموت. وهذا من باب التفسیر بالمثال. يعني من جملة فتنۃ المحسنا ما يعرض على - 00:57:20 العبد من الشهوات وشریط حياته عند سکرات موته. فنستعيذ فامرنا ان نستعيذ من فتنۃ المحسنا في كل صلاة. في التشهد الاخير. ومن فتنۃ عذاب ومن فتنۃ المحسنا والمساء ومن فتنۃ المسيح الدجال. فاكثر من قول اللهم اني اسألك حسن الخاتمة. اللهم اني - 00:57:40

اسألك حسن الخاتمة. في امرأة كنت اقرأ عليها فكانت كثيرة ما تقول اني يعني تسألي عن هذا الدعاء هل هو جائز ولا لا؟ فكانت قل اللهم ان تقول اني اقول اللهم لا تقبض روحی الا وانا ساجدة بين يديك. فبینت لها ان هذا من اعظم الدعاء وكذا - 00:58:00

ولا تزال تضريها الشياطين بسبب السحر وما شفيت سبحانه الله. وقامت يوما من الليالي ت يريد ان تصلي الليل كانت هي اخر صلواتها ماتت وهي ساجدة بين يدي الله جل وعلا. وهي عندنا موجودة في الدلم هنا. ماتت قبل فترة وهي ساجدة لله جل وعلا - 00:58:20 - ساجدة لله. فإذا الدعاء من اراد حسن الخاتمة فليكتن من الدعاء. اللهم لا تقبض روحنا الا وانا ساجد بين يديك ذليلا خاضعا اليك. اللهم وفقني للتوبة الصادقة النصوح قبل الممات. اللهم اني اسألك رضاك عنني والجنة واعوذ - 00:58:40

بك من سخطك والنار وغير ذلك من الدعوات التي يفتحها الله يفتحها الله عليك. غير ذلك من الدعوات. اجعل للدعاء بحسن الخاتمة نصيبا من جملة دعائك في يومك وليلتك وسجودك وتحري الاوقات الفاضلة كثلث الليل وبين الاذان - 00:59:00

والاقامة وفي السجود وعند نزول المطر وفي الايام الفاضلة وفي الاماكن الفاضلة. تحري هذه الاوقات لعل دعوة تكون سببا باذن الله جل وعلا. ومن اسباب حسن الخاتمة ايضا. الصحبة الصالحة. قال بعض السلف ان العبد ليعرض - 00:59:20

له اصحابه عند موته. ان العبد ليعرض عليه اصحابه عند موته. فإذا كانوا من الاصحاب الصالحين يكون عرضهم عند الموت عليك سببا من الاسباب التي توجب لك حسن الخاتمة ان شاء الله. يقول الله جل وعلا لنبيه واصبر نفسك - 00:59:40

كمع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. طوبى لمن وفق لصاحب يذكره بالله جل وعلا. ويأمره بالتوبة يذكره اذا نسي ويعينه اذا ذكر. ويتعاون واباه على البر والتقوى هذا من اعظم الاشياء التي توجب لك حسن الخاتمة ان شاء الله - 01:00:00

وما الصحبة الطالحة وما ادرك ما هي ؟ الذين يؤذونك على الى الباطل ازا. ويدلونك عليه ويعذبونك على معصية ربك جل وعلا. هؤلاء من اعظم ما يوجب لك سوء الخاتمة وانت لا تشعر. يقول الله جل وعلا ويوم يعظ - 01:00:20

الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الانسان وكان الشيطان للانسان خذولا صحبة الصالحة صحبة المساجد صحبة حلقات القرآن صحبة الندوات والدروس والمحاضرات والسفرات الطيبة - 01:00:40

الحج والعمراء الصحبة الذين ينتقون اطاييف الكلام كما ينتقي العصفور اطاييف التمر. الصحبة الذين لا تسمع منهم سبا ولا شتما ولا تسمع منهم الا خيرا واما بالمعروف وتذكيرا ونصحا وتوجيها. هؤلاء شد عليهم بالنواخذة فما انذرهم في هذا الزمان - 01:01:10 - واباكم وصحبة الشر اللي يبعذونك عن المساجد ويبعدونك عن الخير. فان هؤلاء سيبعدونك عن حسن الخاتمة عند سكرات موتك. وتعظ حين اذ اصابع الندم في وقت لا ينفع فيه الندم. يقول النبي عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك - 01:01:30

ونافخ الكبير. فحامل المسك اما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحها طيبة. ونافخ الكبير اما ان يحرق ثياب ابك واما ان تجد منه ريحها خبيثة. ومن اسباب التي توجب حسن الخاتمة ان شاء الله. من اسباب التي توجب حسن الخاتمة باذن الله جل وعلا حسن الظن بالله جل وعلا دائما وابدا. فان مما يوجب ان تموت ميتة حسنة ان تحسن الظن الله جل وعلا انه ناصرك وانه هاديك وانه متقبل عملك - 01:02:10

يقول الله جل وعلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث جابر لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه جل وعلا. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما - 01:02:27 - عن ربه عز وجل انا عند ظني عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكر في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. وقد وعد الله وقد توعد الله جل وعلا من يسيء الظن به بالعذاب الاليم - 01:02:47

في الدنيا والآخرة. يقول الله جل وعلا ويعذب المنافقين والمنافقات. والمشركين والمشركات بسبب ايش ؟ الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنة لهم واعد لهم جهنم وساعات مصيرا - 01:03:07

كل هذا بسبب شركهم وسوء ظنهم بالله جل وعلا. ومن اسباب التي توجب حسن الخاتمة ان شاء الله على عجل. التوكل على الله جل وعلا وتحقيق مقاماته. يقول الله جل وعلا ومن يتوك على الله فهو حسبي. حسبي في حياته وحسبي عند حلول - 01:03:27 - الموت عليه وهو حسبي في قبره ويوم عرضه ونشره. يقول الله جل وعلا وعلى الله فليتوكل المؤمنون فليتوكل المتكولون وعلى الله

فتوكلاوا ان كتم مؤمنين. ومن اسباب حسن الخاتمة ايضا الصدق مع الله جل وعلا باطننا وظاهرها. والصدق - 01:03:47
مع خلقه والا يحمل العبد في قلبه لا نفاقا ولا غلا ولا حقدا ولا حسدا لاحد من عباد الله جل وعلا. ان يكون ذا قلب صافي. ليس - 01:04:07

ليس فيه شيء من هذه الشوائب التي توجب ظلمته وسواده والعياذ بالله. يقول الله جل وعلا والذى جاء بالصدق وصدق اتقى به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين. ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا - 01:04:27
اجزىهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. كل هذا من الصدق. الصدق مع الله والصدق مع عباده. يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. كونوا مع الصادقين. ومن اسباب حسن الخاتمة كذلك. الحرص - 01:04:47
شديد على خبيئة الخير. ان يجعل العبد فيما بينه وبين ربه عبادة لا يطلع عليها احد الا الله. من عبادات الخير ومن قربات اما صدقة واما كثرة ذكر واما قيام ليل واما وتراما يعني سواء كانت عبادة قولية او عملية. احرص - 01:05:07
على ان يجعل لك خبيئة من خبايا الخير فان خبيئة الخير سبب من اسباب حسن الخاتمة. ومن كذلك ولعله اخرها الحذر الشديد من ظلم الناس. الحذر الشديد لا تظلم احدا من عباد الله. فكم من انسان ختم - 01:05:27
له بالشر والسوء بسبب دعوة مظلوم ظلمه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. يقول النبي عليه الصلاة والسلام واتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة. لا تظلم ولا بنتا - 01:05:47
ولا ابنا ولا والدا ولا اما ولا قريبا ولا بعيدا. ولا مرؤوسا ولا طالبا ولا موظفا ايها ان تظلم احدا من عباد الله. فلرب فلربما رفع المظلوم يديه الى الله في حال ينزل دمه قهرا من قلبه. فتواجه - 01:06:07

يدعو عليك فتواجه بابا من السماء مفتوح. يقول الله لها وعزتي وجلالي لانصرنک ولو بعد حين. فتكون سببا من اسباب سوء بخاتمتک وانت لا تشعر اتق الظلم لا تظلم احدا من عباد الله. لا تظلم احدا لا تأكل مال احد لا تقهرا احدا في ماله ولا في عرضه ولا في نفسه - 01:06:27

ولا تغتب احدا ولا تنم على احد ولا تكون سببا من اسباب جر الشر والسوء على احد من المسلمين. ولذلك نحن في اذكار صباح والمسا ماذا نقول؟ وان اقترف على نفسي سوءا او ايش؟ او اجره الى مسلم. لان لو كونك تجر السور للمسلمين بيدعون عليك. كم من انسان - 01:06:47

ان مات في حادث في صورة مروعة بسبب دعوة مظلوم. وكم من انسان لم يوفق للتوبة بسبب دعوة مظلوم؟ وكم من انسان هلك ماله امامه وهلك ولده امامه ثم هلكه وبعدهم بسبب دعوة المظلوم. وكم من انسان استوجب النار وسخط الجبار بسبب دعوة المظلوم جل. فاذا ينبغي لنا - 01:07:07

ان نتقي الله في في الناس لا نظلم احدا لا في مالهم لا في اموالهم ولا في ابدانهم ولا في اعراضهم ولا في خواص امورهم نعوذ بالله من الظلم هذه جمل من الاسباب التي احببت ان افيد نفسي واياكم بها. وهناك علامات بين العلماء بينها العلماء رحمة الله - 01:07:27

هي علامات ان شاء الله نرجو لصاحبها ان مات عليها الخير. من هذه العلامات نطقه بالشهادة عند الموت وخفة لسانه بحركة الكلام فيها. نعمة عظيمة فان من الناس من اذا قيل له قل لا الله الا الله قال اني لاجد انها اثقل علي من الجبل. لا يستطيع ان ينطق بها. ومن الناس منطق - 01:07:47

قبل ان يقال له اصلا ذلك. يقول النبي عليه الصلاة والسلام من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة. وفي الحديث الآخر عند ابن حبان دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما اصابه. اسأل الله ان يجعل اخر كلامنا من الدنيا لا الله الا الله. يقول عليه الصلاة والسلام في صحيح الامام مسلم - 01:08:07

من حديث ابي سعيد وابي هريرة لقنا موتاكم لقنا موتاكم لا الله الا الله. ومن علامات حسن الخاتمة الموت برشح الجبين ان عند السكرات ها ينزل عرقه كالجمان حتى ولو كان في اليوم شديد البرد - 01:08:27

يعرق يقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين. هذى نعمة من الله. فإذا رأينا الانسان عند سكرات الموت قد علق وجهه ها وبدأ جبينه قدروا عرقا فهذا علامات حسن الخاتمة. ومن علاماتها كذلك الموت في ليلة الجمعة او نهار الجمعة. من قبض - 01:08:47

الله روحه في هذه الاوقات فهذه نعمة عظيمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او في ليلة الجمعة الا وقام الله وفتنته القبر حديث صحيح الا وقام الله فتنۃ القبر. ومنها ان يموت على نسك اما حج او عمرة. يقول النبي صلى الله عليه - 01:09:07

في الذي وقصته راحلته فمات اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تقربوه طيبا ولا تخمروا وجهه على رأسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا. يقول العلماء لا يزال على عبادة وهو في قبره. يبعث يوم القيمة ملبيا. مات - 01:09:27

على نسك ودفن وهو على نسك ويبعث يوم القيمة ويقول لبيك اللهم لبيك. ويموت على المسك. هذا من اعظم ما يكون من حسن الخاتمة. ومنها ايضا من علامات الاستشهاد في ساحة القتال بالنبي بنية اعلاء كلمة الله جل وعلا. بها النية خاصة. بهالنية خاصة. والا فرب قتيل بين الصفين الله ادرى - 01:09:47

بنيته. يقول النبي يقول الله جل وعلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة من الله وفضل - 01:10:07

ان الله لا يضيع اجر المؤمنين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله. المكلوم يعني المجرور في سبيل الله يعني يجرح في سبيل الله. الا كان يوم القيمة اللون لون الدم والريح ريح المسك. ومن علامات حسن الخاتمة - 01:10:27 ايضا ايها الاخوان ان يموت الانسان بالطاعون. اذا مات الانسان بالطاعون وهو مرض معروف. وقد ورد فيه احاديث كثيرة. يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل ومنها كذلك ان يموت الانسان ببعض الامراض غير الطاعون التي شهد النبي وسلم ان من مات فيها فانه شهيد. لأن يموت الانسان - 01:10:47

حريقا بسبب حروقه فهذا شهيد. او يموت الانسان بداء البطن مثل الزايدة او غيرها او السرطان او غيرها من من ادوية البطن من ادواء البطن فهذا شهيد. كذلك والمرأة تموت في نفاسها ايضا من الشهداء. وكذلك صاحب - 01:11:17 هدم صاحب الهدم الذي يسقط عليه الشيء. وذكر العلماء ان من يموت في الحادث ان هذا ان شاء الله يرجى له خير. لك انت خاتمته حسنة. لماذا لانه منزل منزلة صاحب صاحب الهدم. ومنها كذلك ان يموت بالغرق. قول النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة. المطعون - 01:11:37

اي من مات بالطاعون. والمبطون من مات بداء البطن. والغرق اي من مات في الماء. وصاحب الهدم اي من مات اذا بسبب سقوطه من شاهق او سقوط شاهق عليه. والشهيد في سبيل الله جل وعلا والمرأة تموت في نفاسها. والمرأة تموت في نفاسها - 01:11:57 سهام ومن علامات حسن الخاتمة كذلك ان يوفق العبد لعمل صالح فيموت عليه وهو يزاول هذا العمل. للحديث الذي ذكرته لكم ان الله اذا احب بعبدا استعمله. ومن علامات حسن الخاتمة ان يموت الانسان بداء السل. بداء السل المعروف. فاذا مات الانسان بذلك فان هذا حسن - 01:12:17

خاتمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم القتل في سبيل الله شهادة. والنفساء شهادة. والحرق شهادة والغرق شهادة. والسل شهادة والسلم شهادة والبطن شهادة. ومنها كذلك ان يموت الانسان دفاعا عن نفسه او عرضه او ماله. يقول النبي - 01:12:37 صلى الله عليه وسلم من مات دون نفسه فهو شهيد. ومن مات دون عرضه فهو شهيد. ومن مات دون اه من مات دون ما له فهو شهيد. ومنها كذلك مما نص عليه العلماء ان يموت الانسان مرابطا في سبيل الله. مرابطا في سبيل الله. يقول - 01:12:57 النبي صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وان مات يعني وهو مرابط في سبيل الا وان مات اجري عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه عمله الذي كان واجري عليه رزقه الذي كان يرزقه وامن - 01:13:17

كان القبر وامن فتنان القبر ومن علاماتها كذلك ان يقتلك امام جائز او ملك ظالم فان هذا من علامات ماتوا حسن الخاتمة. يقول النبي صلى الله آآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة ابن - [01:13:37](#)

عبدالمطلب ورجل قال قام الى امام جائز فامرها ونهاد فقتله. ومن علامات حسن الخاتمة ثناء عليك بالخير بعد موتك. هذا مما يجمل ان يذكر وهو ان الناس اذا اثنوا عليك خيرا فان هذا دليل على ان الله ختم لك بخير - [01:14:00](#)

مرت جنازة على النبي صلى الله عليه وسلم فاثني الصحابة عليها خيرا فقال وجبت وجبت. ثم مر جنازة اخرى فاثنوا عليها شرا فقالوا وجبت وجبت قالوا يا رسول الله ما وجبت؟ قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا - [01:14:20](#) فوجبت له النار انتم شهداء الله في ارضه. نسأل الله ان يجعلني واياكم من اثنى الناس عليهم خيرا. وممن لا يقول الناس فيهم حصاة اجت على الطريق تسمعونها ذي ها حصلت ان ما جت على الطريق ولا احد يحزن عليك ولا تنزل دمعة احد من الناس ابدا اذا سمعوا بموتك. ولا يثنون عليك بالخير لان ما قدمت لهم - [01:14:39](#)

شيئا ولا قدمت لنفسك شيئا. هذى من علامات الخير. من رأينا عليه عالمة من علامات حسن الخاتمة هل نشهد له بالجنة؟ الجواب لا لان المتقرر في قواعد اهل السنة انه لا يجوز ان شهد احد بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار الا من شهد له النص بذلك - [01:14:59](#)

لكن نرجو للمحسنين الثواب ونخاف على المسيئين ونخاف على المسيئين العقاب والمقصود ايها الاخوان من هذه المحاضرة ان من كان مشغولا بذكر حسن الخاتمة وسوء الخاتمة ومشغولا بذكر الله جل وعلا - [01:15:19](#) في حال حياته ومشتغلها بطاعة الله فانه سيكون من حسنت اعماله وحسن خاتمته ان شاء الله. واما عدم النطق بالشهادة ورفضها فهذا من علامات سوء الخاتمة. وكذلك فعل الحرام او قول الحرام. ثم يقبض الله روحك وانت تزاول هذا الحرام فهذا والعياذ - [01:15:36](#)

من علامات سوء الخاتمة. وكذلك تغير احوالك من لونك. ان يتغير لون الميت من كونه ابيض الى اسود. او غير ذلك او يسمع منه حال مותו صراخ عظيم. او انه يتلفظ ببعض الالفاظ النابية المحمرة حال مותו فهذا من علامات سوء الخاتمة - [01:15:56](#) مسألة هل الانتحار من علامات سوء الخاتمة؟ الجواب نعم. من من قتل نفسه فهذا ختم له بشر والعياذ بالله. يقول النبي الصلاة والسلام. من قتل نفسه بحديدة فحديدة في يده. يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا - [01:16:16](#) مخلدا فيها ابدا. ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ولما فعل رجل من هاجر - [01:16:36](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم مع الطفيلي ابن عمرو. ها هاجر رجل مع الطفيلي ابن عمرو. فشهاد بالاسلام عند النبي عليه الصلاة والسلام اصابه جرح فقطع يده فلم يرقع الدم حتى مات. حتى مات فرآه الطفيلي ابن عمر في صورة جيدة - [01:16:56](#) لكن رآه قد غطى يده وهو في المنام فقال ما فعل الله بك؟ قال غفر الله لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم الا لم يغفر لها قال ان لن نصلح منك ما افسدت. يقول الله قال الله لي لن نصلح منك ما افسدت. فعرّف ذلك الطفيلي هذه الرؤيا على النبي - [01:17:16](#) فرفع النبي يديه الى الله فقال اللهم ولديه فاغفر. اللهم ولديه فاغفر. قال الطفيلي فرأيته في الليل الاخر وقد اخرج يده منها فكانت من احسن ما انت راع. يقول النبي عليه الصلاة والسلام من قتل نفسه - [01:17:40](#)

هو بمشاقص عذب بها من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيمة. ويقول الله له اذا اذا انتحر العبد انتحر. وانتقلت روحه الى الله فيقول الله له عاجلني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة. فاذا الانتحار صورة منصور سوء الخاتمة والعياذ بالله. لكن لا نشهد للمنتحر - [01:18:00](#)

بالنار عينا لان هذا امر غبي وامور الغيب مفوضة الى الله جل وعلا. ومن اعظم اسباب سوء الخاتمة سوء المعتقد ومخالفة البواطن للظواهر والاغترار بالدنيا وظلم الغير والفساد والمعصية والاستمرار عليها ومعصية السر وعدم قبول - [01:18:20](#) الحق اول مرة وطول الامل والغفلة عن الله وعن الموت. اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلني واياكم ممن حسنت

خاتمتهم. اللهم ثم احسن خاتمتنا في الامور كلها. اللهم احسن خاتمتنا يا رب العالمين. اللهم احسن خاتمتنا يا رب العالمين. اللهم اجعلنا

01:18:40

خاتمتهم يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من حسنت خاتمتهم يا رب العالمين. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم بقي واجد الاقامة ناخذ لنا سؤالين - 01:19:00

اسمحوا لنا ناخذ سؤالين طيب سؤالين او ثلاثة او عشرة بسم الله الرحمن الرحيم شكر الله لك شيخنا على ما قدم وجعل ذلك في
ميزان حسناته نستأذنكم شيخنا الكريم في عهد الاسئلة. يقول السائل هل ذكر في القرآن علامات الموسىقات؟ واذا ذكرت -

01:19:14

والله ذكر ذكر في كتاب الله جل وعلا الاسباب الموجبة لحسن الخاتمة. ذكر الله جل وعلا جملة من الاسباب الموجبة لحسن الخاتمة
ونحن نعرف ضمنا ان تلك الاسباب ان من مات عليها فانها تحسن خاتمتها. فجميع الاسباب التي ذكرتها وايتها بادلة من الكتاب والسنة
هذا دليل على ان من مات - 01:19:35

الىها فانه سيكون ذا خاتمة حسنة. مما ذكره الله جل وعلا من علامات حسن الخاتمة الموت على الاسلام. الله جل وعلا ولا تموتن الا
وانتم مسلمون. وكذلك الموت على الاستقامة وعلى طريق الحق والهدى والموت على العمل الصالح. كل ذلك من الاسباب التي ذكرها
الله جل وعلا وهي - 01:19:55

تدخل في ضمن العلامات شيخنا امثال يقول احبكم في الله. احبك الله الذي عبادت النبي. معناها اذا عملت فانه لا يرفع. لا يصح. على
كل حال سبب الخصومة ما هو؟ وان كان سبب الخصومة على امر من امور الدنيا فلا - 01:20:15
طمأنكما تدخلان في هذا الحديث. اذا كان سبب الخصومة في الدنيا وسبب الهجر على امر من امور الدنيا التافهة. التي لا تقدم ولا
تؤخر فان هذا يدخل في هو وصاحبها - 01:20:40

وهو يدخلان في الحديث الا من لقي صاحبه فسلم. فانه لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث ليال على امر تافه من امور الدنيا.
يلتقيان فيعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. فانت انظر الان في نفسك وانظر في المشكلة التي بينك وبين صاحبك
اذا كانت على امر من امور الدنيا فانتما تدخلان في هذا الحديث. فاذا - 01:20:50

القهوة وسلم عليه فانك اذا سلمت عليه خرجت من الهجر حتى وان اصر وعاند واستكبر فهو الذي يبوء بالاثم واما انت فقد خرجت
من الهجر. واما اذا كان على امر من امور الدين. كونه مثلا يرتكب بعض المعاصي وهجرته لله جل وعلا. فانت مأجور على هذا الهجر.
واعمالك مرفوعة ولا يكون هجرك - 01:21:10

بهذا السبب سببا لرد اعمالك. فاذا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان النظر هذين حتى يصطاحا انما هو بسبب التشاحن على امور تافهة
من امور الدنيا لا على امور الاخرة. ولذلك هجر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا خمسين ليلة. واما على امور الدنيا
فحرم ان - 01:21:30

النبي وسلم ذلك نعم. شيخنا الكريم سماع سورة الفاتحة في الصلاة الى الامام حسب قراءتها. حل؟ هل للسماع وسورة الفاتحة
والصلاحة من الامام محل قراءتها هل يحل السؤال شو هل يحل؟ شوي شوي. شوي شوي ترى انا فهمي ثقيل شوي. سورة الفاتحة. ايه
ايه يعني وش عاد يروح - 01:21:50

يعني هل لابد ان يقرأ المأمور في في السرية والجهورية ولا لا؟ يسويف نفسه يعني للسائل. هذه هذه مسألة خلافية بين اهل العلم
رحمهم الله والقول الذي يختاره تختاره تختاره اللجنة الدائمة وتفتي به ويفتي بالشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن
عثيمين وجمع من اهل العلم انه لا يجب على المأمور - 01:22:19

ان يقرأ الفاتحة مطلقا في السرية والجهورية في حال جهر امامه او اخفاته. فانها من جملة اركان الصلاة وواجباتها. وتفصيل المسألة له
موضع اخر فاذا يجب عليك ان تقرأ الفاتحة حتى وان جهر امامك به. لكن شوفوا يا جماعة بعض الناس يؤخر قراءة الفاتحة حتى
يختمها الامام. ظنا منه انه لا بد ان - 01:22:39

الفاتحة او لا يجوز له ان يقرأ الفاتحة الا بعد قراءتها نقول له هذا خطأ. اقرأها قبل الامام او معه او بعده. حتى وان قرأتها مع الامام لا حرج عليك في ذلك - [01:22:59](#)

كما قال ابو هريرة قبله او معه او بعده. نعم شيخنا الكريم ما حكم الصلاة على سجادة؟ والمكان هو المسجد وبالجملة ما حكم الصلاة؟
يزيد يزيد طرحا للاسئلة ممتاز انت - [01:23:09](#)

صحيح والله. عود عيد السؤال لو سمح. اذا كان المسجد مفروشا فان من الغلو والتنطع ان تفرشه مرة اخرى. ها ان تفرشه مرة اخرى وهذه ترى وضعت من باب هذه حاولنا طبينا شكلنا طبينا في اعمارنا هذه ترى وضعت من باب معرفة القبلة ومن - [01:23:23](#)
بتخصيص تخصيص الامام بها حتى يعرف توسط الصف من عدمه. فاقول من التنطع اذا كان المسجد مفروشا وفرشه لا ليس فيه يعني شيء من القاذورات ولا الاوساخ من التنطع ان يفرش الانسان سجادة اخرى. بل يصلى الانسان حيثما اتفق. الفرشة ظاهرة. وقد عد العلماء وضع الفرش على الفرش - [01:23:43](#)

من جملة الغلو والتنطع في عبادة الله جل وعلا لا حرج فيه ما فيها شيء اذا كان المقصود منها شيء اخر غير الحماية والوقاية مما على الارض فهذا لا حرج فيه. سم - [01:24:03](#)

انا قلت لك اذا كان فيه مقاصد اخرى يا ابو وليد اذا كان فيه مقاصد اخرى غير مجرد يعني التنطع او زيادة التبعد لا حرج فيه. مثل بعض العمالة عندنا في مجد الصناعية رددنا الله اليه سالمين غانمين. اه في مسجد الصناعية كانت توضع سجادات لانهم يأتون يططلع من الحفرة على طول - [01:24:18](#)

للمسجد مباشرة ف يأتي بالزيت فحتى لا يوشخ ولا يقدر فرش المسلمين مسجد يصلى على سجادة هذا لا حرج فيه. لكن ان لا يكون هناك داعي ولا يكون هناك ثمة قدر قاذورات ولا - [01:24:40](#)

ها ولا سبب في يجعله هذا من باب التنطع الزائد شيخنا الكريم بعض الناس لا يكثرون من الحج ولم يحجج مرة مرتين. ويحتاج الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الى مرة في حياته. والعكس بالعكس بعض الناس اذا - [01:24:50](#)
اكثر من الحج قيل له الرسول لم يحج له. ايه على كل حال كلا الامرین خطأ. لأن الذي لم يحج الا مرة واحدة ندربنا الى كثرة الحج
بقوله صلى الله - [01:25:05](#)

وسلم تابعوا بين الحج وال عمرة. اليك كذلك؟ فاذا قوله لا يجوز فعله لا يجعل معارضا لقوله. والذى قال والله لا تحج اكثر من مرة لان النبي مرة خطأ بعد هذا استدل بقوله ولم ينظر الى فعله وهذا استدل الى فعله ولم ينظر الى قوله. فنقول لا يستحب للانسان ان يستكثر من الحج ما استطاع - [01:25:15](#)

الى ذلك سببلا. فان النبي عليه الصلاة والسلام ندربنا الى كثرة الحج في قوله تابعوا بين الحج وال عمرة. ويقول عليه الصلاة والسلام العمرة للعمرمة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والادلة في فضل الحج كثيرة. فهذه تدخل فيها حجة الاسلام وغيرها من الحج. وقد كان الصحابة - [01:25:35](#)

يستكثرون من الحج. فحج ابو بكر عدة مرات وعثمان وعائشة وزوج النبي وسلم عدة مرات. فهم اعلم منا وافهموا من هذا المقصود واما اقتصار النبي وسلم على حجة واحدة فانتم تعرفون انه كان يترك كثرة العمل خوفا ان يفرض على امته. صح ولا يا جماعة - [01:25:55](#)

ولذلك كان يترك العمل احيانا خوفا ان تفرض على امته وهو يحب هذا العمل. لكن كان يتركه خوفا ان يفرض على امة رحمة وشفقة
بامته شيخنا الكريم ما حكم متابعة الاخبار الغير النافعة في الدنيا والآخرة؟ وما حكم التوسع في المباهاة؟ خرابيط كلها خرابيط
يتذكرها المسلم - [01:26:15](#)

طيب شيخنا الكريم ما هذا رجل يقول زوجتي حامل وهي مريضة لا الله الا الله لا الله اسأل الله الحمد لله والصلوة والسلام
على رسول الله اللهم اني - [01:26:35](#)

اسألك باسمائك الحسنة وبصفاتك العلا ان تشفيها من هذا المرض. وان ترفع عنها يا رب العالمين وان تلبسها ثوب الصحة والاعافية.

وان ترینا فيها رحمتك كما اریتنا فيها قدرتك يا رب - [01:26:45](#)

اللهم ارفع عنها اللهم اشفها وعافها. اللهم اشفها وعافها يا رب العالمين. اللهم اقر عينها وعين ذويها وزوجها واهلها بعافيتهما وصحتها
العاجلة يا رب العالمين - [01:26:55](#)